جمال عبد الناصر فى مظاهرات ١٩٣٥

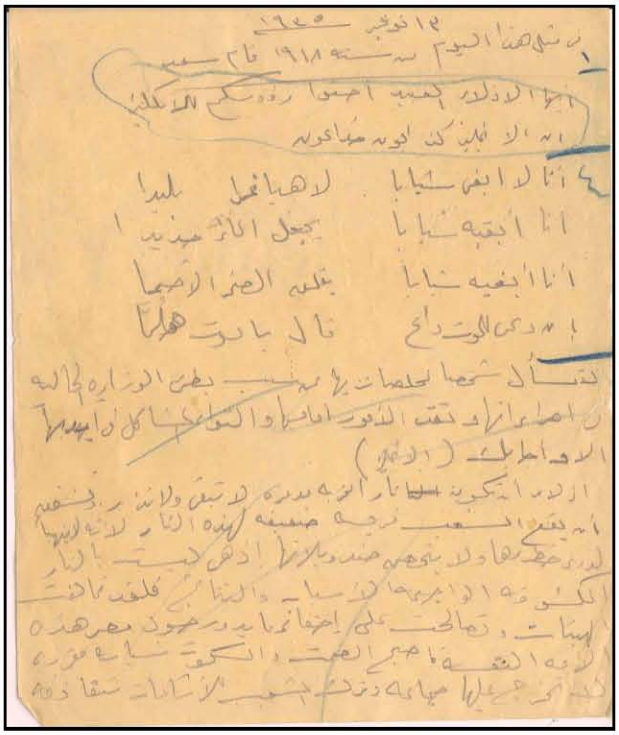

١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٥

فى مثل هذا اليوم من سنة ١٩١٨ قام سعد.

١

أيها الأذلاء العبيد.. أحنوا رؤوسكم للانكليز،
إن الانجليز كذابون خداعون.

٤

أنا لا أبغى شبابا لا هيا غرا بليدا
أنا أبغيه شبابا يجعل الماء حديدا
أنا أبغيه شبابا يفلق الصخر الأصما
إن دعى للموت داع قال يا موت هلما

-

لا تسأل شخصا مخلصا نزيها عن سبب بطء الوزارة الحالية فى اجراءاتها، وتعقد الأمور أمامها، والتواء المشاكل فى أيديها، إلا وأجابك (الانجليز).

اذ لابد أن تكون نار التجربة مدمرة، لا تبقى ولا تذر، وتشفق أن يقع الشعب فريسة ضعيفة لهذه النار؛ لأنه لا يتهيأ لدرء خطرها، ولا يتحصن ضد ويلاتها؛ اذ هى ليست بالنار المكشوفة الواضحة

الأسباب والنتائج. فلقد تحالفت الهيئات وتصالحت على إخفاء ما يدور حول مصر، هذه الأمة التعسة، فأصبح الصمت والسكون سياسة مقررة، لا تخرج عليها جماعة، وترك الشعب للإشاعات تتقاذفه.

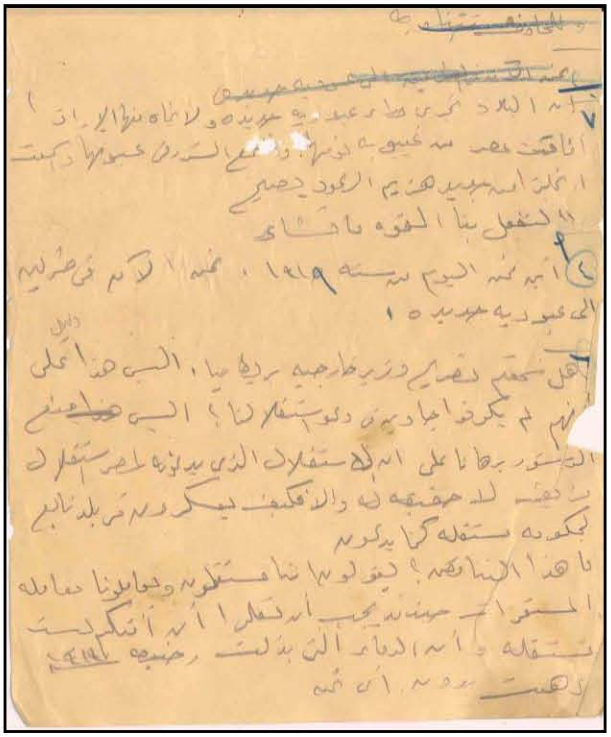

إن البلاد تجرى وراء عبودية جديدة، ولا نجاة منها إلا إذا أفاقت مصر من غيبوبة نومها، ولمع الشرر فى عيونها، وأسمعت انجلترا من جديد هزيج الرعود يصيح..

"لتفعل بنا القوة ما تشاء".

أين نحن اليوم من سنة ١٩١٩؟ نحن الآن فى طريق الى عبودية جديدة.

هل سمعتم تصريح وزير خارجية بريطانيا؟[1] أليس هذا دليل على أنهم لم يكونوا جادين فى وعد استقلالنا ؟

أليس منع الدستور برهانا على أن الاستقلال الذى يدّعونه لمصر استقلال مزيف لا حقيقة له، والا فكيف يعسكرون فى بلد تابع لحكومة مستقلة .. كما يدعون؟

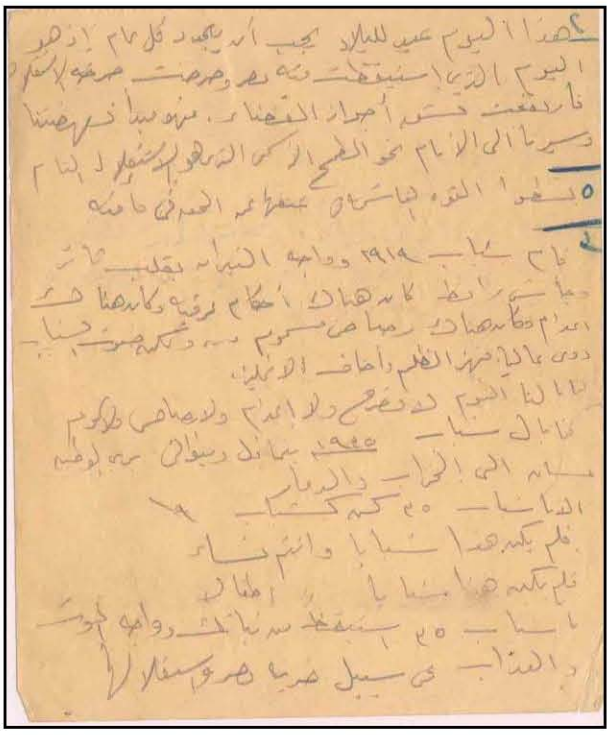

ما هذا التناقض؟ يقولون إننا مستقلون، ويعاملونا معاملة المستعمرات؛ حينئذ يجب أن تعلموا أن أمتكم ليست مستقلة، وأن الدماء التى بذلت رخيصة سنة ١٩١٩ ذهبت دون أى ثمن.

٢ هذا اليوم عيد للبلاد يجب أن يتجدد كل عام، اذ هو اليوم الذى استيقظت فيه مصر، وصرخت صرخة الاستقلال، فارتفعت تشق أجواء الفضاء. فهو مبدأ نهضتنا وسيرنا إلى الأمام نحو المطمح الأسمى؛ الذى هو الاستقلال التام.

---

٥ تسطوا القوة الغاشمة فى عنفها، عن الحق فى مأمنه.

---

(١) تصريح "صمويل هور" وزير الخارجية البريطانى، فى ٩ نوفمبر ١٩٣٥، معلنا رفض بريطانيا لعودة الحياة الدستورية فى مصر.

٣ قام شباب ١٩١٩، وواجه النيران بقلب ثائر وجأش رابط. كان هناك أحكام عرفية، وكان هناك اعدام، وكان هناك رصاص مسموم، ولكن صوت الشباب دوى عاليا؛ فهز الظلم وأخاف الانجليز.

فما بالنا اليوم لا نصرخ، ولا إعدام ولا رصاص ولا لوم، فما بال شباب سنة ١٩٣٥ يتخاذل ويتوانى، يرى الوطن يساق إلى الخراب والدمار؟

ألا يا شباب ٣٥ كن كشباب ١٩ ..

فلم يكن هذا شبابا وأنتم نساء ..

فلم يكن هذا شبابا وأنتم أطفال.

يا شباب ٣٥ استيقظ من ثباتك، وواجه الموت والعذاب، فى سبيل حرية مصر واستقلالها.

أين النار التى تأججت فى النفوس؟ وأين البراكين التى فاضت حممها، واشتعال لهيبها؟

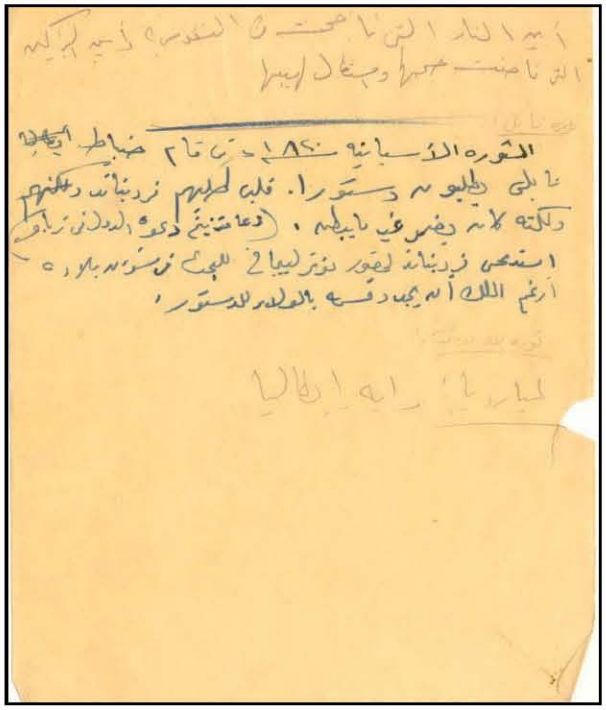

ثورة نابلس

الثورة الأسبانية سنة ١٨٢٠ حتى قام ضباط نابلس يطلبون دستورا، فلبى طلبهم فرديناند ولكنه كان يضمر غير ما يبطن. (دعا مترنيخ دعوة الدول فى ترباو) استدعى فرديناند لحضور مؤتمر ليباخ للبحث فى شئون بلاده.

أرغم الملك أن يجدد قسمه بالولاء للدستور.

<u>ثورة بيدمونت</u>:

<u>لمبارديا</u>: راية ايطاليا.